

وشبه شرب الماء بين سنان دمه يوم احد ومضله اياه وشبه
 صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
 شرب من هذا ماء من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
 وسلم وبل من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
 روي نحو من هذا عنده في امره شرب بولده فقال له ان شرب
 وجع بطنك ابدا ولم يأمر واحدا منهم بفعل ذلك ولا يشاءه عنده
 وحديث هذه المرأة التي شربت بولده صحيح في المذاق فطقتي مسلما
 والبخاري اخرجه في الصحيح واسم هذه المرأة بركة واختلف
 في نسبها قيل هي امراة من وكان تحتها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالت وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عبدان بوضع تحت سيره يقول فبه من السبل قال في ليلة
 ختم ففقدته فلم يجد فيك شيئا فنسب بركة عنده ففعلت شيئا
 عطشانة فشربه وانما الا علم وروي حديثها ابن حجر وغيره
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ولد خفونا مضموعا لستره
 وروي عن امته امنة انها قالت ولدته نظيفا ما به فذروني
 عايشة رضي الله عنها قالت ملأت فرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فطم وعين علي رضي الله عنه قال وصاني لبي الله
 عليه وسلم لا يفلسه غيرك فانه لا يرى احد عورته
 الا طست عيناه وفي حديث عكرمة بن عمار عن ابن عباس رضي الله
 عنهما انه صلى الله عليه وسلم نام حتى سمع له غلغلة
 وصلى ولم يتووض وقال عكرمة رضي الله عنه لا ند صلى الله ولم

كان محفوظا **فصل** واما وفوه وعقله وكاء له وقوة حواسه
 وفضائله لسانه واعتدال حركاته وحسن شماته فلا يركب
 اذ كان صلى الله عليه وسلم اعقل الناس وذكاهم ومن اتقى
 تدبير امر مواطن الخلق وطواهرهم وسياسته الخاصة والعامة
 مع عجيب شاملا به وبدب سيرة فضيلا عما افاضه من العلم وقوة
 من الشرح دون تفكير سبق ولا مبرسة تقامت ولا مطالعة تلك
 منه لم يمتز في رجحان عقده ونفوس فعله لا يدل بدهية وهذا هو
 مخرج الحق في تفسيره والتقصيه وقد قال وهب بن مسعدة في حديثه
 كتابا فوجدت في جميعها ان النبي صلى الله عليه وسلم ارجح الناس
 عقلا وفاضلهم ابا وفي رواية اخرى فوجدت في جميعها
 ان الله لم يعط احد من خلقه من الدنيا الى انقضائها من العقل
 في جنب عقله صلى الله عليه وسلم الا كية رمل من رمال
 الدنيا وقال مجاهد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاق
 في مصلوة يركب من خلفه كما يركب من بين يديه وبه فسر قوله
 تقا وتقبل في الساجدين وفي المومنين عنه عليه الصلوة والسلام
 اني لا اراكم من وراء ظهري وخوفه عن ان يرى الله عنه في حجب
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت فالت زيادة زادة الله
 ثنا انهاها في حجة وفي بعض الروايات اني لا انظر من وراءي كما انظر
 بين يدي وفي اخرى اني لا ابصر من قدامي كما ابصر من بين يدي
 وحكي في بعض الروايات عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم يركب في الظلمة كما يركب في النور والاحسن كثرة ذكر